

تفسير سورة الأنفال | 9 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واهبابه واصحابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه ثم اما بعد

ايات اليوم اه تحكي اللحظات التي كانت قبل معركة بدر - [00:00:02](#)

لحظات التي قبل معركة بدر ذلك ان المسلمين نزلوا بدرا وكان بينهم وبين المشركين رمال لينة اذا سار فيها المحارب قدماه فهذا يعيق الحركة ويفسد المصاولة والمجاوله ورأى النبي عليه الصلاة والسلام منهم البأس الشديد - [00:00:28](#)

والعدد والعدة وقلت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى ما رأى اجتهد في الدعاء وطالب الغوث من مولاه ومد يده الى ربه وقال اللهم انجزني ما وعدت - [00:01:12](#)

اللهم ينتهك هذه العصابة من اهل الاسلام فلن تعبد في الارض بعد اليوم كان ذلك بالليل كان ذلك بالليل عند ابي يعلى ان البغداد ابن عمرو قال اصابتنا سنة نمنا - [00:01:36](#)

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مكث الليل يصلي ويدعو ويبيكي وهذا حال القائد انه يحمل الهم ومشغول البال هو يحمل المسؤولية يفكر في كل امر ويتحمل عواقب ما خطط له - [00:02:07](#)

فاعظم الناس حملا للهم هو اكثر الناس مسؤولية الذين ينفذون التوجيهات او الاوامر او ما الى ذلك هم اقل الناس هما دول يعملوا كذا ودول يعملوا كذا ودول يعملوا كذا مين الذي من الذي يضع الخطة ومن الذي يأمر ومن الذي - [00:02:39](#)

هذا هو المسئول وهذا هو القائد ومن هو انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الوقت نفسه صابر المسلمين خوف جديد من هذا العدد الهائل الذي رأوه وهم لم يخرجوا كما قلت لكم - [00:03:05](#)

للتغير وانما خرجوا اصلا لماذا؟ للعيد انها الغنيمة الباردة وليست الباردة غنيمة صاحبنا ابي اسحاق انها الغنيمة التي خرجوا من اجلها قال ربي سبحانه وتعالى واصفا هذه الاوقات العصبية وماذا اعد للمؤمنين؟ - [00:03:35](#)

فقال الله عز وجل اذ يغشيكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام هذه الاية ملأى بالفوائد والعظات - [00:04:06](#)

والنظر فيها نظر الى قدرة الله والطافه وجوده واحسانه الملك القوي القدير الذي نعبده ونتوجه اليه ونمجده لا يتخلى عن عبادته فيمتن على المؤمنين في هذا السياق فيقول اذكروا اذ - [00:04:41](#)

غرف يتضمن معنى الزمان وكأن هناك التقدير اذكروا ذلك الوقت عندما غشيكم النعاس الاصح مما رواه ابو يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح نام اخذته سنة من النوم فنام - [00:05:11](#)

فلما استيقظت اخبر ابا بكر رضي الله تعالى عنه ان جبريل اتاه فاخبره بالنصر على المشركين فقله تعالى اذ يغشيكم النعاس اذا النعاس اصاب الجميع بما فيهم من بما فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

وهذا الامر لطف من الله وتوفيق من الله لانهم عندما ينامون قليلا قبل المعركة فانهم يستريحون وفي الوقت نفسه النوم امانة اي حاجز عن الخوف لان الخوف يصيب القلب بالوجل - [00:06:17](#)

فيجعله يضطرب ويتحرك فاذا نام الانسان سكن وصار النوم سكونه وقوله تعالى اذ يغشيكم اي يحيطكم من كل جانب واصابكم جميعا فردا فردا لقوله تعالى والليل اذا يغشى اذا احاط الكون كله - [00:06:43](#)

فجعله مظلا فالنعاس اتى الناس جميعا وجعلهم ينامون ولكن لم يقل اذ يغشيكم النوم وانما قال النعاس لماذا لان النعاس هو اول

النوم النعاس هو اول النوم وعندما يصاب الانسان بالنعاس - 00:07:11

فانه يفطر يفطر يعني ايه اموره تبدأ تتفكك من بعضها ليه؟ لانه يبدأ يستريح. فلما يستريح يبدأ كل جزء من اجزاء البدن يأخذ راحته من السكون ولذلك في الصحيح ان طلحة - 00:07:41

ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنه كان بيده السيف فاخذته سنة النعاس وكان يأخذه ويسقط منه مرارا. يعني ماسك السب ايه وبعدين ينام يغطي كده الصيف يقع يقوم فايق يقوم ماسكه ثاني - 00:08:04

تكرر ذلك ماذا؟ مرارا والظن ان ما حدث لطلحة حدث لكثير منهم حدث لكثير منهم ذلك ان النعاس معناه البطء والضعف يقال نعس رأي فلان اذا اصابه الضعف يعني اذا كان الرأي ضعيفا يقال نعس. نعس يعني ايه؟ يعني ضعف - 00:08:26

وهناك اسم الناس من النساء والنعص من النساء اي الضعيفة لان قوة المرأة في ماذا في ضعفها المرأة كلما كانت ضعيفة وبسيطة ولينة مع الرجل كان ذلك سر قوة المرأة في بيتها - 00:08:58

اذ يغشيكم النعاس اول النوم الذي يصيب البدن فيجعل الاعضاء تستريح دون ان يغيب العقل دون ان يغيب اذ يغشيكم النعاس امانة منه امانة اي ان وسلاما اذا هذا النعاس كان طمأنينة - 00:09:21

وكان قوة من الله عز وجل للمؤمنين لان منه من هنا الابتدائية الابتدائية يعني النعاس ده امر الله تعالى به فلما امر الله تعالى بالنعاس اصابهم النعاس كما تقول المطر من الله - 00:09:50

لان الله تعالى امر بالمطر وصار المطر زي قصة الرجل الذي كان يسير في الصحراء وعلى رأسه سحابة فسمع صوتا يقول توجهي الى مكان كذا اذا السحابة تتوجه بامر من؟ بامر الله عز وجل - 00:10:16

يقول انطلقت من المنصورة اي بداية سفري منين؟ من المنصورة. فمن هنا الابتدائية وهذا الامر دليل على ان كل الارزاق والالطاف التي يعيشها المسلم انما هي منين من الله قال تعالى وسخر لكم - 00:10:41

ما في السماوات وما في الارض جميعا منه يا الهي يعني كل المسخرات العوالم العلوية والسفلية كلها بامر الله عز وجل مسخرة لك انت تجد الطفل الصغير عنده سنتين ماسك حبل ووراه جمل قده ميت مرة - 00:11:07

الجمل ده لو خبطه برجله هي موتني ويتقلب على القسم لكن سبحان الله ربنا سخر الجمل لمين لهذا الطفل الصغير امور كثيرة تشعر ان الكون كله سخره الله تعالى لبنى الانسان - 00:11:35

وهنا حكمة القتال ربنا سبحانه وتعالى لما سخر الكون للانسان سخره ليه لكي يعبه الانسان قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يبقى ربنا ادى لك الزوجة والاولاد والاموال - 00:11:53

والبيوت والعقارات والحاجات دي كلها حتى تعبه لآنا لم اعبد ربنا ماذا صنعت؟ حاربت الله وابيت الا محاربة الله ايه اللي يحصل بقى تسلب منك هذه النعم التي اعطاها الله لك - 00:12:16

تسلم منك روحك وتسلب كل ما انت تملكه يصير غنيمة لمن للمسلمين ان هذه حكمة الله عز وجل انا اديتك هذا الرزق حتى تعبدني انت حبيتني وابيت الا ان تكفر بي وبرسولي - 00:12:38

وسلطت عليك عبادي فسلبوا منك ما اعطيته لهم فهذه حكمة بالغة وهذا سر من اسرار قتال اهل الكفر فتسخير ربنا سبحانه وتعالى للاشياء للانسان لا سيما للمسلم لان لما تتأمل تجد ان الكون ده كله - 00:13:00

ليس مسخرا للانسان المطلق وانما هو مسخر لمن للمسلم للمسلم لك انت ايها المسلم انت اشرف من خلق الله المسلم اياك ان تشعر بذل او هوان او صغار قلت دائما ارفع رأسك فانك ماذا - 00:13:31

مسلم بدليل في اخر الزمان عندما تتبدل الاحوال ويعود الناس الى عبادة الاوثان ويرفع القرآن وتهدم الكعبة حجرا حجرا ولا تجد ان تجد احدا يقول على وجه الارض الله وتجد الناس يتسافدون في الطرقات - 00:13:57

ينظر بعضهم الى بعض يتقاربون ويتضحكون معدش في اسلام جنس المسلمين اتمحى على وجه الارض لم يصير على وجه الارض الا شرار الخلق عند الله تعالى اذا هل هناك فائدة لاستمرار عجلة الكون - 00:14:29

ما خلاص انتهى المسلمون من الكون ولم يبق في الكون الا شرار الخلق اذا الحكمة من وجود الخلق الذين يعبدونه ويعظمون شرعه خلاص انتهت عندئذ ما الذي يحدث تقوم الساعة - [00:14:54](#)

اذا وجود الاسلام في الارض امانة للارض امانة للارض فانتهم ايها الاحباب انتم امانة الارض اهل الاسلام امانة الارض خير الارض بركة الارض فلا بد ان نشرف بهذا الدين الذي جعله ربنا عز وجل للاكوان املا - [00:15:16](#)

وجعله لنا شرف ولهذا ربنا ييمن على المؤمنين بالدين وبالرسول منى كثيرة جدا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم - [00:15:45](#)

اذ كنتم ماذا اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمته اي بدين الله عز وجل اخوانا اخوانا اي متحابين المتحابين فمن الله تعالى على اهل الاسلام بالدين ومن عليهم بالرسول الامين - [00:16:03](#)

عليه الصلاة والسلام اذا اهل الاسلام هم امانة الارض كما كان النبي عليه الصلاة والسلام امانة لاصحابه ثم صار صحابته امانة لمعاصريهم ثم صار التابعون امانة لمعاصريهم وكذلك اهل الاسلام هم امانة على مر الدهور لاهل الارض جميعا - [00:16:25](#)

هذا شرف لامة الاسلام الدنيا قبل الآخرة هذا كله في قوله تعالى امانة منه فما يتقلب فيه الانسان الخير سوا مالي او صحة او عافية او توفيق او سداد او فهم او علم او حفظ - [00:16:56](#)

او اي صورة من صور التوفيق او الرزق ده كله من عند الله عز وجل ولهذا قال الله فابتغوا عند الله الرزق واشكروه ولا تكفروا به لما نبيجي نبتغي هي بتغرس عند من - [00:17:20](#)

عند الله لان الارزاق كلها منه هو ليست من عند غيرك فبالتالي الانسان عندما يطلب يطلب من المليك الذي لا تصيبه الحاجة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو - [00:17:40](#)

هو ماذا؟ الغني يبقى الغني هو الله اذ يغشيكم النعاس امانة منه امنا وسلاما وطمأنينة دي كلها احسان والطف. وهذا الاحسان والالطف القلب من الله عز وجل. امانة منه كده وبس - [00:18:02](#)

في هناك امور تانية ما هي يا رب وينزل عليكم من السماء والسماء كل ما علاك فاضلت يسمى سماء كل ما علاك فاضلك يسمى ايه؟ سماء السماء هي جهة العلو - [00:18:28](#)

جهة العلو المطر ينزل من اعلى من عند الله عز وجل من عند الله عز وجل اي بامر الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ما هي قصة الماء - [00:18:49](#)

هذه الاية دليل على فساد قصة الحباب ابن المنذر من حيث الموضوع قصة الحباب بن المنذر تقريبا لا يخلو منها كتاب من كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الجيش - [00:19:12](#)

قبل بئر بدر فقال له الحباب يا رسول الله اهذا منزل انزلكه الله رمي الحرب والكيد والمشورة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام بل هي الحرب والكيد والمشورة فقال يا رسول الله اري ان ننزل في ادنى الماء - [00:19:34](#)

ونشرب ونسقي بغيرنا ونمنعه من الماء وسع سنة النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الرأي هذا مفاد القصة قصة منتشرة في كل كتب السيرة. وكثير من كتب التفسير وهذه القصة لا تصح اسنادا - [00:19:55](#)

ابن اسحاق وهو الراوي الأشهر لهذه القصة. يقول حدثني بعض بني سلمة ما بين ابن اسحاق وبعض ابن ابي سلمة دول مسافات واعصار ما شاء الله يجي متين سنة الله - [00:20:17](#)

طيب وبعدين بني سلمة. مين البعض دول اسمائهم ايه يا هالة اذن هناك انقطاع في السند وهناك جهالة في الرواة يا ترى البعض دول كانوا صحابة ولا كانوا تابعين سمعوا من الصحابة - [00:20:40](#)

ولا تابعي تابعين سمعوا من التابعين والتابعين سمعوا من اللي اعلى منهم قصة مش واضحة ولذلك اهل العلم حكموا على هذه القصة بماذا؟ بالضعف الشديد طب والمتن متن الموضوع المسألة ذات نفسها - [00:20:57](#)

القصة والحدوتة ذات نفسها لا تصح لان سياق الاية يدل على عدم صحة هذا الموضوع الصحابة باتوا هذه الليلة فلما استيقظوا منهم

من يريد ان يتوضأ ومنهم من كان جنباً يريد ان يغتسل - [00:21:18](#)

تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر وليس هناك ماء لان لو كان هناك بئر بدر موجود كان كلهم ذهبوا الى الی البئر فتوضأوا واغتسلوا وغسلوا ملابسهم وتجهزوا بصوا معهم لكن الذي حدث - [00:21:42](#)

ان الله تبارك وتعالى انزل عليهم ماء هذا الماء شربوا منه وسقوا به بغيرهم هم كان سبعين بغير وفارسان يعني اثنين خيول وسبعين ناقة اذا النوق والخيول شربت والانسي شربوا وتوضأوا واغتسلوا من ماء المطر - [00:22:06](#)

من ماء المطر سياق الاية يدل على ذلك. وينزل عليكم من السماء ماء ليس الماء هشة خفيفة ولكن كان الماء يوافق حاجة الصحابة ليروا الطاف الله عز وجل لما يكونوا محتاجين مائة عشان يشربم ويتوضم ويغتسلم - [00:22:36](#)

ويسقم الرواحل بتاعتهم فيأتي الماء كما يريدون اذا هنا اللطف وهنا المنة وهذا يناسب سياق الامتنان اذا كان نزول المطر منا من الله عز وجل لمن؟ للصحابة. فشربوا وتطهروا وامتاحوا وسبقوا - [00:23:02](#)

ولهذا قال ويذهب عنكم رجز الشيطان رجز الشيطان الرجز والرجس بمعنى واحد ليه ده بيسموه عند العلماء نوع من الاشتقاق. لتقارب الاصوات في المخرج مخرج ازاى والسين - [00:23:27](#)

مش ازاى مخرج الزاي والسين مخرج واحد اللي هو ايه ظهر طرف اللسان ما بين الثنايا العليا والسفلى هو ده المخرج بتاع الايه؟ السين والزاي حط كده الهمزة قبل السين - [00:23:58](#)

والهمزة قبل الزاي قل اس واز. تجد الاثنين مخرجهم ايه؟ واحد فلما اتحد في المخرج تشابه في المعنى له عدة تأويلات قيل هو القدر هو القدر ويدل على ذلك حديث المغيرة - [00:24:17](#)

عندما كان مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وتوضأ النبي عليه الصلاة والسلام وقبل ان يتوضأ طلب حجراً يققع به الغائط فاتاه بحجرين وروثة حمار فالقى النبي عليه الصلاة والسلام بالروث وقال انه رجس او رجس - [00:24:49](#)

بالزاي او السين اي قدر ولم يقطع به النبي عليه الصلاة والسلام الغائط ودل ذلك على المعنى اللغوي ان الرجس والرجز بمعنى القدر القدر يبعده الانسان عن نفسه واذا اصاب القدر الانسان - [00:25:15](#)

فان نفسه لا تقبله بل تعافوا الانسان من تبعه ان هو ما يبحش ان يبقى فيه قاذورات لعلى بدنه وعلى لثوبه لا على بدله وعلى ولا على ثوبه وده احد التأويلات في قوله تعالى وثيابك فطهر - [00:25:40](#)

اي اغسلها من الانجاس والالجناس طهارة الثوب طهارة الثوب ولذلك روي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما سقط رجل في ماء زمزم فمات امر بمضح زمزم ليس كان الدوسا وانما استقذارا - [00:26:01](#)

وانما ماذا؟ استقذارا اذا الانسان ربما يعافي الشيء ليس لانه نجس ولكن لانه ماذا؟ قدر لانه ماذا قدر وباب القذارة اوسع من باب النجاسة وليس كل قدر بالضرورة يكون ماذا؟ نجسا - [00:26:32](#)

فان الجلالة ليست بنجس ولكنها ماذا؟ قدر يعني لو فيه مثلاً جاموسة ولا حاجة اعزكم الله اصاب ثوبك منها جلالك ده نجس ولا قدر؟ هذا قدر بتعمل ايه؟ بتغسلها وخلص - [00:26:56](#)

بتغسلها ليس من باب غسل النجاسة. وانما من باب ماذا؟ المعافاة وغسل القدر اللي هو الاذى المسلمون كانوا في حاجة الى الماء اما لغسل القدر الذي يتعافون منه واما للوضوء - [00:27:15](#)

اذا كانوا يريدون الوضوء او الاغتسال اذا كانوا يريدون الغسل وكان الماء لهم رافعا لكل هذه الاشياء وقيل الشيطان وسوسته وسوسته ويذهب عنكم رجز الشيطان اي وسوسته لان المسلمين عندما كانت - [00:27:38](#)

الرمال نهساء لينة سبخة قالوا كيف نصل الى المشركين كيف نصل فكأن بعضهم تأمل هذا الشيء في نفسه ان الرسول عليه الصلاة والسلام يبشرنا بالنصر وان احنا هنقاتلهم هنقاتلهم ازاى - [00:28:10](#)

احنا لو مشينا في الرمل ديت هنغرس في الرمل وسيقتلوننا في هذه الرمال لان الانسان اذا ساقط قدماه في الرمال ضعفت حركته. القتال عاوز كر وفر وحركة فلو ساقط رجله في الرمال لن يستطيع الحركة فيقتل سريعا - [00:28:35](#)

فكان الشيطان القى لبعضهم مثل هذه الوسوس فلما نزل المطر تلبد الرمل الرمل بحيث ان هم لو مشوا على الرمل يصيرون متلبدا فلا تسيغوا اقدامهم اذا المطر كان لهم منة من الله. ونعمة من الله - [00:28:58](#)

ما زال الوساخات وجلب الطهارات واذهب الوسوس والخطرات فكان نزول المطر منا من الله ونعمة من الله ولطف من الله سبحانه وتعالى ثم قال ويذهب عنكم رجز الشيطان او رجز الشيطان - [00:29:26](#)

والشيطان هو الجنى المارق عن طاعة الله ما ينفعش يكون الشيطان جن مسلم لا يمكن الشيطان بكون جن غير مسلم ولظ الجن اعم من لفظ الشيطان لفظ الجن اعمم اللفظ الشيطان - [00:29:48](#)

ولذلك السياقات التي ورد فيها الشيطان لا يأتي الا بسورة الذم اما الجن فقد يأتي بهذا او ذاك قد يأتي بذاك او هذا لان الجن كما قال ربنا عز وجل عنهم - [00:30:16](#)

وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. كنا طرائق قددا يعني فيه هناك جن مؤمن وفيه مسلم وفيه جن زنديق وفي جن مبتدع بكل انواع البدع خارجي ومرجى رافضي وجهمي ومعتل - [00:30:33](#)

وفيه جن علماني وفيه جن يهودي كل انواع واصناف الخلق موجودة عند الجن. مش كده وبس كل الحرف والصناعات الموجودة عند الانس موجودة عند الجن منهم الطبيب والمهندس ومنهم كل الحاجات موجودة عند الياه؟ الجنية - [00:30:57](#)

واقرأوا في سورة سبأ وسورة صاد حتى تعلموا ماذا صنعت الجن لمن؟ لنبي الله تعالى داوود وسليمان فده موجود يبقى الجنى اسم جنس ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال خلقت الملائكة من نور - [00:31:19](#)

وخلق الجن من نار والمارج بالنار هي النار التي لا دخان لها وهذه هي اشرس واشد انواع النيران النيران اول ما تدخن كده تعرف ان هي ايه خلاص هتهدى بقى خلاص - [00:31:48](#)

لكن طالما النار ليس لها دخان اذا هي نار مستعرة شديدة فالنار فالشياطين والجن فالجن خلقت من هذا النار ولكن من اي نار الله تعالى اعلى واعلم كما ان ادم خلق من طين. اي طينة الله تعالى اعلى واعلم. هذا من جنة الغيب لا يعلمه الا الله - [00:32:08](#)

وخلق ادم مما وصف لكم يبقى الاجناس ملائكة وجن وانسان للاجناس اذا الجنس هو الجن الجنس اللي هو النوع هو الجن. والجن بقى اصناف وانواع اصناف وانواع اذا كل شيطان جنى وليس كل جنى شيطان - [00:32:35](#)

طيب من الذي يلقي في قلوب المؤمنين الوسوس والمخاوف من الذي يلقي في قلوب المؤمنين المعاني الفاسدة ليدابر فيما بينهم ويلقي الخلاف بينهم انه الشيطان طب الشيطان ده بيسببنا لا - [00:33:03](#)

بينام لأ انت بتنام لكنه لا ينام اتى رجل الى ابي سعيد الحسن البصري وقال له يا ابا سعيد هل ينام الشيطان قال لو نام لسرح لو عارفين الشيطان ده بينام امتى؟ نزيط نفسنا على - [00:33:28](#)

مواقف الشيطان ابن الياه ده اول ما نعرف ان هو صاحي ننام احنا بقى واول ما نعرف ان هو نام نصحى عدو يتربص بنا ويتحين منا الفرص لو وجد منك غفلة او ضعفا هجم عليك - [00:33:47](#)

ولو وجد منك تذكرا وقوة ادبر عنك ولذلك من صفات الشيطان انه وسواس خناس يوسوس ويقبل عليك. ويلقي في قلبك المعاني الفاسدة. ويصدك عن السبيل. فاذا وجدك متيقظا قويا بالله عز وجل ذاكر اياه - [00:34:12](#)

اكبر عنك ولذلك كل مواطن الذكر يهرب منها الشيطان لو قرأت القرآن بقلب وحضور يهرب منك الشيطان عند الصلاة يهرب منك الشيطان الا اذا شغلت الا اذا شغلت عند الاذان - [00:34:39](#)

كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبر الشيطان يجبر الشيطان والكلام عن الجن كلام طويل. لا نريد ان نستقصي اطرافه وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به - [00:35:03](#)

ويذهب اللام دي للتعليل. ليظهركم اي من اجلي لسبب اللي بالبلد يقول عشان خاطر عشان خاطر ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم سبحانه الله وليربط على قلوبكم ما دور القلب في القتال - [00:35:24](#)

ده هو المعركة كلها بتدور على القلب فلو ان الانسان كان قلبه هواء يعني قلبه ده ضعيف لن يستطيع ان يثبت في القتال ولذلك

الشاعر بيقول لنفسه ما اظنوش ان دي واحد بيتكلم - [00:35:55](#)

اقول لها وقد طارت شعاعا صارت شعاعا نفسه بداية المعركة بقى شاف سهيل الخيل الخيل والسيوف المشرعة والرماح المفوقة ورأى لمع وبريق الاسلحة وتذكر زوجته واولاده وبيته وامواله. وتذكر حاله وشأنه - [00:36:17](#)

وتذكر العيادة بتاعته وتذكر الشغل بتاعه وتذكر تذكروا الدنيا كلها خوف الخائف في القتال يضيع ولذلك الفرار سببه ضعف القلب الفرار سببه ضعف القلب بشال بيقول اقول لها لنفسه يعني وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي - [00:36:45](#)
فانك لو بقيت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تراعي فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع وما نيل الخلود بثوب عز في جنى عن اخي اليراعي - [00:37:22](#)

سبيل الموت غاية كل حي مداعيه لاهل الارض داعي ومن لا يرتبط يسأم ويهرم وتتركه المنون الى انقطاعي اذا الانسان لو خاف لا يستطيع ان يقبل ولا يستطيع ان يتحرك - [00:37:44](#)

ولذلك كان من منة الله تعالى على المؤمنين ان ربط على قلوبهم اصل الربط بماء اللي هو الشد ورد الوثاق اي شد الحبل وهذا دلالة على المتانة والقوة يبقى يربط على القلب ان يقوي القلب - [00:38:05](#)

ويثبت القلب ويسكن. القلب يثبت وايه؟ ويسكن سبحانه الله ولهذا يقال فلان رابط الجأش اذا كان قويا ثابتا صابرا يبقى ربنا عز وجل البشريات لسة الملائكة ما نزولوش ربنا بقى بيذكر التفصيل اهو بقى - [00:38:28](#)

البشريات ان النبي عليه الصلاة والسلام بشرهم بمصرع القوم البشريات اللي هم اصابهم النعاس فاستريحوا والخوف اتكسر البشريات اللي ربنا سبحانه وتعالى نزل المطر فلبد الارض وجهاز ساحة المعركة للقتال - [00:38:59](#)

البشريات ان هم شربوا واتسبطوا بالمية واتوضم واغتسلم وكل حاجة بالمية البشريات ان ربنا سبحانه وتعالى ربط على قلوبهم فجعل فيها السكينة وجعل فيها الطمأنينة وجعل فيها القوة والثبات ده كله لسه الملائكة ما نزلتش - [00:39:19](#)

الملائكة مخليها المجلس الجاي وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام الضمير اللي تبينه ده له قصة طويلة ملخص المشكلة ان هذا الضمير ويثبت به يعود على المطر فعندما نزل المطر تلبد الرمل - [00:39:44](#)

فثبتت الاقدام فناسب ذلك المعركة فاستبشر الناس بذلك الوجه الثاني ويثبت به الاقدام اي سكينة القلب فالقلب اذا سكن والجيش اذا ربط صار القلب قويا فاذا صار القلب قويا ثبتت الاقدام فهذان معنيان مشهوران في هذا - [00:40:12](#)

هذه الاية وبقية الحديث ان شاء الله نجعلها في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا بتوفيقي وان يسددنا بسداده. وان يجعلنا واياكم والسامعين. وجميع المسلمين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:40:42](#)

وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:04](#)